Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تيسير على قاعدة

من مقاصد اللغة التى يشتغل بها دعاة الإصلاح ، ودعاة التجديد ، تيسيرات كثيرة نذكر منها تيسير الكتابة ، وتيسير النحو ، وتيسير العروض وتيسير التعريب .

والتيسير مطلوب لذاته حيثما تيسر ، فلا يحسن بنا أن نستصعب وبين أيدينا باب من أبواب اليسر نطرقه على أمل ، قل أو كثر ، فيما هو أيسر وأقرب إلى الإمكان . وإنه على حب الأنفس له لأدب من آداب الإسلام فى أمور الدنيا والدين ، ويحق لنا أن نذكر أن الكتابة والنحو والعروض والتعريف إنما هى جميعاً فى أصل وضعها تيسير لمطلب لم يكن باليسير ، وربما كان عمل الأقدمين فى تيسير الكتابة بالنقط تارة ، والشكل تارة أخرى وتقسيم الخطوط وقواعد الرسم تارات متتابعات ، أعظم كلفة وأبعد أمداً مما نتكلفه الآن لتيسير الرسم والهجاء . أو تيسير أشكال الكتابة والطباعة ، أو تيسير كل ما يستصعب من بقايا المشكلة القديمة إلى العصر الحديث .

أما النحو فهو فى أساسه صناعة تيسر كسب السليقة ، ونجاحه هذا المركب الصعب أمر لا يختلف فيه من يطلبون له اليوم مزيداً من النجاح .